

نداء من لجنة انقاذ القدس تؤكد فيه أن سياسة التهويد والاعتداءات الإسرائيلية لا تقف عند حد، فالحكام الصهاينة يعدون العدة للاستيلاء على الحرم القدسي بحجة أنه (جبل البيت) بعد أن سبق لهم ورفعوا العلم الإسرائيلي فوق قبة الصخرة المشرفة*

(الدستور، عمان، 1968/2/24)

عمان، 1968/2/21

ان المؤتمر الكبير المنعقد بتاريخ 21 شباط (فبراير) سنة 1968 بعمان الذي ضم قادة الفكر والسياسة والرأي وممثلي الهيئات الدينية الاسلامية والمسيحية وممثلي نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين والعمال والهيئات النسائية والتجارية والصناعية ورئيس مجلس الاعيان والنواب وفريقا من الوزراء بالحكومة الاردنية، ان المؤتمر بعد ان تباحث في ما قامت وتقوم به السلطات الاسرائيلية من تغييرات وانشاءات لتهويد مدينة القدس العربية يوجه هذا النداء للرأي العام العالمي:

ان حكام اسرائيل الذين ملأوا الدنيا ضجيجا كاذبا في رغبتهم في السلام وفي عدم المزيد من التوسع وفي ان دولة اسرائيل أمة الحرية والديمقراطية كشفوا ويكشفون الآن عن حقيقة نواياهم في المزيد من التوسع ليس فقط باصرارهم على رفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة حديثا وانما يطبقونه بالنسبة لمدينة القدس العربية من سياسة بالغة الخطورة والاجرام. فبرغم قراري الدورة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والصادرين في شهر آب (اغسطس) سنة 1968 القاضيين بعدم شرعية ضم مدينة القدس العربية لاسرائيل، وبرغم قرار مجلس الامن الاجماعي القاضي بالانسحاب، وبرغم ميثاق الامم المتحدة بمنع الضم واللاحاق، برغم كل ذلك فان الحكام الصهاينة ينفذون الآن مخططهم في تهويد مدينة القدس العربية باستملاك الاراضي والمباني العربية لاسكان عشرات آلاف اليهود فيها وانهم ماضون في حل والغاء كافة المؤسسات العربية والاسلامية في القدس والعبث بها. فبعد أن ألغوا جميع التشريعات المدنية التي كانت قائمة قبل الحرب واستبدالها بالتشريعات الاسرائيلية السارية المفعول من قبل الحرب في اسرائيل خلافا للاعراف والارادة الدولية، ألغوا بلدية القدس العربية وجميع الدوائر العربية الرسمية واستبدلوها ببلدية ودوائر يهودية، وهدموا أحياء بكاملها وعشرات المباني خارج وداخل سور مدينة القدس القديمة فشرذوا مئات العائلات المقدسية التي يعود تاريخ وجودها في القدس إلى أقدم العصور التاريخية واستباحوا حرمة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وفي مقدمتها المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وهدموا المساجد والكنائس منها مسجدا البراق

*المصدر: جورج خوري نصر الله، جمع وتصنيف، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1968 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1970)، ، 100-101.

والمغاربة وكنيسة السريان الكاثوليك. ان سياسة التهويد والاعتداءات الاسرائيلية لا تقف عند حد فالحكام الصهاينة يعدون العدة للاستيلاء على الحرم القدسي بحجة انه (جبل البيت) بعد أن سبق لهم ورفعوا العلم الاسرائيلي فوق قبة الصخرة المشرفة كما انهم يعدون العدة للاعتداء على المحاكم الشرعية والاقواف الاسلامية بالقدس ووضعها تحت اشراف وسيطرة وزارة الاديان الاسرائيلية كما انهم سائرون في فرض اقسى الظروف الاقتصادية المرهقة لافلاس المؤسسات الاقتصادية العربية في القدس وبخاصة السياحية بعد أن عزلو القدس عن سائر أنحاء الضفة الغربية المحتلة بالحواجز والرسوم الجمركية.

فالى الضمير العالمي، الذي طالما هزته آلام البشرية ومآسيها، الذي انتفض ضد النازية والفاشية، والذي يرفض الاحتلال واقتلاع الشعوب من اوطانها وتقتيل وتشريد الاطفال والنساء والشيوخ وتعذيب النفس البشرية.

الى الانسان العربي المعتر بقوميته، بكرامة أمته وتاريخها الحضاري المجيد، الطامح الى اعادة بناء المجتمع العربي الموحد المتقدم والمزدهر الى تأهيل الامة العربية للمساهمة مع كل شعوب الدنيا في خير البشرية ورخائها.

الى الانسان المسلم في العالم الاسلامي الكبير المؤمن بقوله تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله"، والمؤمن بقول رسول الله (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى). والذي يحزنه أن يرى القدس بلد الاسراء والمسجد الاقصى أولى القبلتين في أيدي الصهاينة الاشرار.

الى العالم المسيحي المؤمن برسالة السلام والمتجه بعقيدته نحو مهد المسيح رسول السلام.

الى كل الدول المناهضة للظلم والطغيان، الى الهيئات والمؤسسات الوطنية والتقدمية في العالم، الى الاحرار والشرفاء والمناضلين أينما وجدوا، الذين طالما انتصروا لقضايا الحق والحرية، الى كل مكافح من أجل كرامة الانسان ومن أجل منع حمامات الدماء والمذابح الجماعية في أي بقعة من بقاع الارض كما فعلت وتفعل الصهيونية المعتدية على أرض فلسطين العربية المقدسة بحماية الاستعمار العالمي، الى كل مناضل ضد قيام نازية جديدة متمثلة في الحركة الصهيونية ووليدة الاستعمار العالمي اسرائيل، الى جميع المناوئين للحروب العاملين لاستتباب السلام العادل القائم على حق الشعوب في العيش بكرامة في أوطانها، الى كل مؤمن مناضل مجاهد يتطلع الى ساعة التحرير والاستشهاد ويفدي البلاد المقدسة بدمه وروحه.

اليكم جميعا، يتوجه المؤتمر بهذا النداء للاستيقاظ على حقيقة الصهيونية وعلى حقيقة دولة الصهاينة، خلفاء النازية الفاشية منفعدي سياسة الاستعمار ضد الشعب العربي، ويناشدكم الانتصار للشعب العربي الفلسطيني الاسير الشريد الطريد المههد بالفناء وبالغياب عن مسرح

التاريخ، كما يناشدكم الوقوف بجانب الامة العربية وموازرتها لرد العدوان الاسرائيلي -
الاستعماري على حريتها وكرامتها ووطنها ويهيب بكم العمل بسرعة وبجد لارغام حكام اسرائيل
على توقيف تنفيذ مخطط تهويد مدينة القدس العربية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>